



٤ الوحدة الرابعة

البيع

أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تعرف البيع لغة واصطلاحاً.
٢. تعرف حكم البيع مستدلاً على ذلك من الكتاب والسنة.
٣. تعرف صور البيع وأقسامه باعتبارات مختلفة.
٤. تفرق بين أقسام البيع.
٥. تمثل بأمثلة من عندك على أقسام البيع.
٦. تذكر شروط البيع.
٧. تفرق بين البيع الصحيح والبيع الفاسد.
٨. تعلق لبعض أنواع البيع صحة وفساداً.
٩. تستدل على شروط البيع بالأدلة الشرعية.
١٠. تعرف الزمن والمكان الذي لا يجوز فيه البيع.
١١. تستنتج وجه الدلالة من النصوص على بعض جوانب البيع.
١٢. تتعرف على الخيار وأنواعه وشروطه.
١٣. تستدل على الخيار بدليل من السنة.
١٤. تستنبط وجه الاستدلال من الأدلة الشرعية في الخيار.
١٥. تفرق بين أنواع الخيار.
١٦. تستنتج الحكمة من مشروعية الخيار.
١٧. تستطيع الحكم على صحة بعض

١٨. يمكنك تطبيق الخيار بأنواعه المختلفة.
١٩. تدرك ما يترتب على بقاء الخيار من عدمه.
٢٠. تدرك معنى شرط البراءة من كل عيب.
٢١. تميز بين ما يصح في شرط البراءة وما لا يصح.
٢٢. تتعرف على الشروط في البيع.
٢٣. تستدل على الشروط في البيع بأدلة من الكتاب والسنة.
٢٤. تفرق بين الشروط في البيع وشروط البيع.
٢٥. تتعرف على أقسام الشروط في البيع.
٢٦. تمثل بأمثلة من عندك على كل قسم من أقسام الشروط.
٢٧. تستطيع الحكم على الشروط في البيع بالصحة أو الفساد.
٢٨. تستشعر عظمة هذا الدين ودقة أحكامه وتشريعاته فيما يتعلق بأحكام البيوع ورعاية الأموال.



البيع

تعريف البيع

الناس يتوصلون لحاجاتهم عن طريق البيع والشراء ، فما مفهومك للبيع؟

البيع لغة : أخذ شيء وإعطاء شيء آخر

البي اصطلاحاً : مبادلة مال بمال لغرض التملك



اقرأ التعريف الآتي وتأكد من صحة مفهومك.

البيع لغة : أخذ شيء وإعطاء شيء آخر ، مأخوذ من الباع ؛ لأن كلاً من المتبايعين يمد باعه للأخذ والإعطاء .

واصطلاحاً : مبادلة مال بمال لغرض التملك .

إذا عرفنا أن البيع مبادلة مال بمال ، فما حقيقة المال؟

حدّد خياراً مناسباً مما يأتي:



كل ما يملكه الإنسان مما
له قيمة ()



الذهب والفضة والأوراق
النقدية ()



الأوراق النقدية ()



ميز ما هو بيع وما ليس ببيع في الحالات الآتية:

المثال	بيع	ليس بيعا
أعطيت صديقي قلمًا، وبعد يومين أعطاني كتابًا		✓
قلت لصديقي أعطني قلمك هذا وأعطيك هذا الكتاب فوافق	✓	
اتفقت مع صالِح على أن يعطيني سيارته وأعطيه سيارتي	✓	
استبدلت ثلاثين ريالاً بثمانية دولارات	✓	
أعطيت أحمد حاسوبٍ وأعادَه علي بعد ثلاثة أيام		✓

حكم البيع

تأمل الأدلة الآتية واستخرج منها حكم البيع، مبينا وجه الدلالة منها على ما تقول:

قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾^(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا»^(٢).

جائز

أحل الله البيع والشراء وحرم الربا

البيع والشراء بالتراضي

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

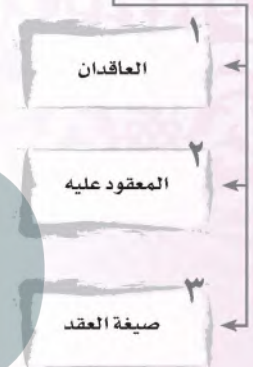
(٢) رواه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم برقم (١٥٣٢).

أركان البيع

لبيع ثلاثة أركان، هي:

- ١- العاقدان، وهما البائع والمشتري.
- ٢- المعقود عليه، وهو الثمن والمثمن.
- ٣- صيغة العقد، وهي ما يصدر من المتعاقدين دالا على توجه إرادتهما لإنشاء العقد، وينعقد البيع بكل ما يدل عليه من قول أو فعل.

أركان البيع



ولبيع صيغتان:

- أ- الصيغة القولية: وتسمى الإيجاب والقبول، فالإيجاب هو اللفظ الصادر أولاً، مثل أن يقول البائع: بعتك هذا الثوب بكذا، والقبول هو اللفظ الصادر ثانياً، مثل أن يقول المشتري: قبلت.
- ب- الصيغة الفعلية: وتسمى المعاطاة، مثل أن يدفع المشتري ريالاً إلى البائع ويأخذ بقيمته سلعة من دون أن يتلفظ أحدهما بشيء، ومنه الشراء عن طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فعرض الشركة لمنتجاتها في حكم الإيجاب، وإتمام المشتري لإجراءات البيع وضغطه على (موافق) في حكم القبول.

الحلول اون لاين

 hulul.online



في حياتنا اليومية حالات يتم فيها البيع دون تلفظ، خلال دقيقتين اذكر ما تستطيعه من أمثلة عليها.

دفع تكلفة الاتصال لشركة الاتصالات

دفع اجرة التوكسي

الاكل في المطاعم

أقسام البيع

ينقسم البيع باعتبارات مختلفة. وفيما يأتي أهم تلك التقسيمات:

أولاً: أقسام البيع من حيث موضوع العقد:

- أ- مبادلة نقد بعرض. 
- ب- مبادلة عرض بعرض ^(١) وتسمى (المقايضة). 
- ج- مبادلة نقد بنقد وتسمى الصرف. 
- مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة.

١ مبادلة ريالات بدولارات

٢ بيع كتاب بساعة

٢ بيع سيارة بريالات

ثانياً: أقسام البيع من حيث وقت التسليم:

- أ- أن يكون كل من الثمن والمثمن معجلًا. وهذا هو الأصل في البيوع.
- ب- أن يعجل الثمن ويؤخر المثل، وهذا هو بيع السلم.
- ج- أن يعجل المثل ويؤخر الثمن وهو بيع الأجل، ومنه بيع التقسيط.
- د- أن يكون كل منهما مؤجلاً وهو بيع الدين بالدين (الكالئ بالكالئ).
- والأنواع الثلاثة الأولى مباحة، أما الرابع فهو محرم.

مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة.

١ تقسيط ثمن
السيارة
على أقساط
شهرية

١ يدفع ثمن التلفاز
ويأتي بعد مدة
للمنزل

١ يشتري تلفاز
يدفع ثمنه لاحقاً
ويأتي به للمنزل
لاحقاً

(١) العرض كل مائيس بنقد كالتياب والأطعمة والأجهزة وغير ذلك.

ثالثاً: أقسام البيع من حيث طرق تحديد الثمن:

- ١) بيع المُساوَمَة: وهو البيع الذي لا يذكر البائع فيه رأس ماله بل يضع سعراً محدداً، ويكون فيه نوع من المساومة، وهذا هو الأصل في البيوع.
- ٢) بيع الأمانة: البيع الذي يذكر البائع فيه رأس ماله ويضع سعراً محدداً للسلعة. وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام:
 - أ- بيع المُرابحة: أن يحدد البائع الثمن بزيادة على رأس المال. كأن يقول: اشتريتها بثمانين وسأبيعها بتسعين، أو بنسبة زيادة كذا عن رأس المال.
 - ب- بيع الوضِيعَة: أن يحدد البائع الثمن بنقص عن رأس المال. كأن يقول: اشتريتها بثمانين وسأبيعها بسبعين، أو بنسبة خصم كذا عن رأس المال.
 - ج- بيع التَّوْلِيَة: أن يبيع السلعة برأس ماله فيها. كأن يقول اشتريتها بثمانين وسأبيعها برأس ماله.
- ٣) بيع المُزايِدة: وهو البيع الذي تعرض فيه السلعة بدون تحديد ثمن معين؛ ليتزايد الناس في ثمنها؛ فيأخذها من يعرض ثمناً أعلى من غيره.

نشاط



١/ ما الحالات التي يبيع فيها الإنسان بضاعته برأس ماله أو بخسارة؟

الخوف من الخسارة

/أ/

الحاجة للمال

/ب/

٢/ أتأكد من فهمي وألخص أقسام البيع في خريطة مفاهيم مناسبة (مخطط):



شروط البيع

شروط البيع سبعة، تعرّف عليها في الجدول الآتي، وأكمل الفراغات حسب فهمك:

الشروط ومعناه	دليله	ضد الشرط	ملحوظات
١- تراضي العاقدَين	قوله تعالى: ﴿بَيِّتُهَا أَذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِحُكْمٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (١).	ومثاله: بيع سيارة بدون رضا بالاحراج	يستثنى من ذلك الإكراه بحق، كما لو أكره القاضي الشخص المدين على بيع بعض أملاكه ليسدد ديونه.
	وقوله ﷺ: «إنما البيع عن تراضٍ» (٢).		ونزع الملكية الخاصة لأجل المصلحة العامة بشروطها الشرعية.
٢- أن يكون كل واحد من العاقدَين جائر التصرف: بأن يكون كل منهما بالغاً عاقلاً رشيداً.	ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَابْتُلُوا آلَ نَبِيِّكَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (٣).	بيع الطفل أو الغير العاقل لا يصلح	يستثنى من ذلك إذا أذن وليّه. وتصرف الصغير في الشيء اليسير ك شراء حلوى ونحوها، أو بيع ماء.
٣- أن يكون العاقد مالكاً للمال أو من يقوم مقامه، والذي يقوم مقام المالك هو وكيله، أو ولي الطفل والمجنون والوصي عليهما، ونحو ذلك.	قوله ﷺ: «لا تبع ما ليس عندك» (٤).	فنباع شخص ملك غيره بغير إذنه، أو اشترى بمال غيره شيئاً بغير إذنه، فإن العقد لا يصح.	يستثنى من ذلك إن أجاز المالك تصرفه، ويسمى هذا عند الفقهاء: (تصرف الفضولي).

(١) سورة النساء الآية ٢٩.

(٢) رواه ابن ماجه برقم (٢١٨٥) وصححه ابن حبان برقم (٤٩٦٧).

(٣) سورة النساء الآية ٦.

(٤) رواه أبو داود برقم (٣٥٠٣)، والترمذي برقم (١٢٣٢).

٤- أن يكون المبيع مباح المنفعة، مثل: ...	قوله ﷺ: «إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» ^(١) .	فلا يجوز بيع ما فيه منفعة محرمة، كالخمر	يستثنى من ذلك إذا كان في المبيع منفعة لا تباح إلا عند الضرورة مثل الميتة، أو تباح عند الحاجة مثل كلب الصيد والحراسة، فلا يجوز بيعه أيضاً، لقوله: «ثَمَنُ الكلب خبيث» ^(٢) .
٥- أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر» ^(٣) .	فلا يبيع سيارة مفقودة، أو: بيع ذهب مفقود	
٦- أن يكون المبيع معلوماً عند البائع والمشتري وقت العقد، والعلم بالمبيع يتحقق بأمور منها:	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر».	لا يصح بيع شيء مجهول؛ مثل: بيع سيارة لا يملكها	
٧- أن يكون ثمن السلعة معلوماً وقت العقد	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر».	فلا يصح البيع مع الجهل بالثمن؛ مثل: بيع منزل لا يعرف ثمن أرضيته	

(١) رواه أحمد برقم (٢٢٢١)، وأبو داود برقم (٣٤٨٨). وقال ابن القيم: إسناده صحيح.

(٢) رواه مسلم برقم (١٥٦٨).

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٥١٣).



١ / مَرَّ معي أن البيع قد يكون صحيحًا وقد يكون باطلاً، بالتعاون مع معلمي وزملائي أناقش مصطلح

الصحيح والباطل، وأتوصل إلى تعريف مناسب لكل منهما:

الصحيح: ما توفرت فيه شروط البيع السبعة

الباطل: ما فقد واحد أو أكثر من شروط البيع السبعة

٢ / ما الفرق بين الركن والشرط؟ مع التمثيل لبيع افتقد شرطاً، وبيع اختلف فيه ركن.

الركن / يكون من نفسه

الشرط / يكون من خارجه

٣ / يكثر في بعض البيئات بيع القردة والكلاب ونحوها، مارأيك في شرائها بقصد الزينة؟

لا يصح , لحرمتها

٤ / عرض عليك طفل سلعة بسعر مغر، فهل يجوز لك شرائها منه؟ ولماذا؟

لا / لأنه غير جازم التصرف

٥ / من القضايا الحادثة في عالم اليوم البيع والشراء عن طريق الإنترنت، فهل يتحقق فيه شروط

البيع؟ وما رأيك في ذلك؟ وكيف يمكن نفي الغرر عن الطرفين في هذه المعاملة؟

من شروط البيع معرفة الثمن ومعرفة المبيع . حتى تزول الجهالة عن العوض و المعوض فإن الجهالة تسبب الخلافات و المنازعات مما يكون له الأثر الظاهر في وقوع العداوات بين المسلمين و التهاجر و التقاطع و التدابر الذي نهى الله تعالى عنه وذر منه حيث إن معرفة السلع يتوقف تحققها على الرؤية أو الصفة الواضحة فترى أنها لا تبيين إلا بالمقابلة و المشافهة و مشاهدة المبيع و معرفة منفعة و توعيته وقد لا يحصل ذلك على التمام إذا كان التعاقد بواسطة الشاشات أو المكالمات التي يقع فيها التساهل في البيان . و المبالغة في مدح الإنتاج و في ذكر محاسن المنتجات كما هو ظاهر في كثير من الإعلانات و الدعايات التي تنشر عبر الصحف و المجلات فإنها لا تحقق أو أكثرها عند الاستعمال و على كل حال فإذا تحقق شرط البيان و المعرفة للثمن و المثلث و زالت الجهالة فإنه يجوز التعامل و التعاقد بيعا و شراء بواسطة الشاشة أو الإنترنت أو غيرها من الوسائل التي يستفاد منها و تؤمن المفسدة و الغرر و الاستبداد بالمصالح و اكتساب الأموال بغير حق فإذا أضيف شيء من هذه المحاذير لم تجز المبايعة بهذه الوسائل فكم حدث بسببها من الخسارات الفاتحة و إفلاس الكثير من ذوي الطائفة مع ما يحصل بعدها من المنازعات التي انشغل بحلها القضاة



وقت البيع ومكانه

وقت البيع

لا يتحدد البيع بوقت معين، فيجوز إجراء العقود في أي وقت، ويستثنى من ذلك ما إذا كان إجراء العقد يؤدي إلى الإخلال بواجب على الإنسان. ومن ذلك البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني لمن تلزمه الصلاة؛ وذلك لأنه مأمور بالسعي لسماع الخطبة وأداء الصلاة، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩﴾^(١). ويلحق بذلك البيع والشراء لمن تلزمه الصلاة المفروضة إذا كان ذلك يؤدي إلى تفويتها عن وقتها، أو تفويت الجماعة لمن يلزمه حضورها.

مكان البيع

ليس للبيع مكان محدد، فيجوز إجراؤه في أي مكان ما عدا المساجد لما روى عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن الشراء والبيع في المسجد»^(٢). والحكمة في ذلك: هو صيانة المساجد وحفظها من اللغو وهيشات الأسواق.

(١) سورة الجمعة الآية ٩.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٠٧٩) والترمذي برقم (٣٢٢) وقال: حديث حسن، والنسائي برقم (٧١٤).

قبض المبيع

عرفنا فيما سبق أن البيع يفيد انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري، والملكية تنتقل بمجرد البيع ولو لم يحصل تقابض بين العاقلين.

فعلى سبيل المثال: لو قال البائع: بعتك سيارتي بعشرة آلاف ريال، فقال المشتري: قبلت، فهذا يعني أن ملكية السيارة قد انتقلت من البائع إلى المشتري ولو لم يتم نقل رخصة السير (الاستمارة) باسم المشتري، فإذا سلمه مفتاح السيارة ونقلها من محل البيع فقد قبضها.

فالقبض إذاً بمعنى تمكين المشتري من التصرف في السلعة، والتخلى عنه وبينها، وهو أمر زائد عن مجرد التملك.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتب مفهومًا للقبض بعبارة أخرى:

انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري



 ما يترتب على القبض
 يترتب على قبض المبيع أمران:

الأول: جواز التصرف فيه بالبيع ونحوه، فمن اشترى شيئاً، فلا يجوز له أن يبيعه قبل أن يقبضه. والأدلة على ذلك:

١- عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه» (١).

(١) رواه البخاري برقم (٢١٣٦) ومسلم برقم (١٥٢٦).

٢- وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أشتري بيوماً فما يحل لي منه وما يحرم علي؟ فقال: «يا ابن أخي إذا اشتريت شيئاً فلا تبعه حتى تقبضه»^(١).

والحكمة في النهي عن ذلك: أن البائع لم تنقطع علاقته بالمبيع، فقد يمتنع من تسليم المبيع لاسيما إذا رأى أن المشتري قد ربح فيه، فيؤدي ذلك إلى النزاع، ومن مقاصد الشريعة سد الذرائع التي تؤدي إلى العداوة والبغضاء بين المسلمين.

الثاني: انتقال الضمان من البائع إلى المشتري، فلو تلفت السلعة بعد البيع وقبل أن يقبضها المشتري فالضمان على البائع؛ لأن السلعة تحت يده، إلا إذا كان التلف بسبب المشتري. ويستثنى من ذلك ما إذا مكن البائع المشتري من قبض السلعة فامتنع من قبضها فتضررت أو تلفت فالضمان على المشتري لأنه فرط في قبضها.

ما يحصل به القبض

يرجع في تحديد القبض إلى العرف، وهو يختلف من سلعة إلى أخرى، وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

السلعة	كيفية قبضها حسب العرف
العقارات كالمنازل والأراضي	بالتخليه بينها وبين المشتري
الأطعمة والثياب والأجهزة	بنقلها من مكانها
الذهب والفضة والجواهر	بتناولها باليد
النقود	بتناولها، أو بقيدها في الحساب المصرفي
السيارات	بتحريكها وإخراجها من موضعها.

(١) رواه أحمد برقم (١٥٣١٦) وابن حبان في صحيحه (٤٩٨٥) والدارقطني (٢٨٢٠) والبيهقي (١٠٦٧٩)، والحديث صحيحه ابن حبان، وقال عنه البيهقي: «إسناده حسن متصل»، وحسنه النووي (المجموع ٢٧١/٩) وقال ابن القيم: «وهذا إسناد على شرطهما، سوى عبد الله بن عصمة، وقد وثقه ابن حبان، واحتج به النسائي» تهذيب السنن ٢٧٦/٩ مع عون المعبود.



بيّن حكم التصرف في السلعة، وعلى من يكون الضمان لو تلفت أو تعيبت مع بيان السبب في الحالات الآتية:

المثال	حكم التصرف	الضمان	السبب
اشترى أحمد سيارة من فهد، وتسلمها، وأخذها لمنزله؛ على أنهما سوف ينقلان ملكيتها غداً.	جائز	لا يضمنها البائع	لأنه سلمها للمشتري
اشترى علي من ممدوح جوالاً وقبل أن يسلمه ممدوح سقط من يده وانكسر.	غير جائز	يضمنها البائع	لأنه لم يستلمها المشتري
اشترى محمد من عبد الله منزله، وتسلم مفتاحه، وتواعداً بعد غد للذهاب إلى المحكمة أو كتابة العدل لنقل الملكية.	جائز	لا يضمنها البائع	لأنه سلمها للمشتري



الخيار في البيع

نشاط



١/ اشترى سلطان ساعة، وقبل خروجه من معرض الساعات قال: شكراً، لا أريد الساعة، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى حمد ساعة من المعرض نفسه، ثم خرج من المعرض، وعاد بعد ساعة، وقال: شكراً، لا أريد الساعة، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال: لا أقبل إعادة الساعة؛ مع أن الساعة بحالتها التي أخذها عليها.



ما الفرق بين الحالتين، علماً أن البائع محق فيهما؟

الحالة الأولى / لأنه لم يخرج من محل العقد

الحالة الثانية / لأنه خرج من محل العقد



٢/ اشترى فهد جهاز جوال جديد وقال للبائع: أشاور أخي إلى الغد، ومن الغد عاد إليه وقال: شكراً، لا أريد الجهاز، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى بدر جهاز جوال جديد من البائع نفسه، ومن الغد رجع إليه وقال: شكراً، لا أريد الجهاز، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال: لا أقبل إعادته؛ مع أن الجهاز بحالته التي أخذه بها.

ما الفرق بين الحالتين، علماً أن البائع محق فيهما؟

الحالة الأولى / اشترط المشتري والمسلمون على الشروط

الحالة الثانية / لم يشترط المشتري وخرج من محل العقد

للتعرف أكثر على الفرق بين هذه الحالات، وأحكامها الشرعية وأدلتها، وحكمة التشريع فيها، اقرأ هذا الموضوع.

تعريف الخيار

الخيار في اللغة: اسم مصدر من الاختيار، وهو الاصطفاء والانتقاء.
وفي الاصطلاح: هو حق المتعاقدين في اختيار فسخ العقد أو إمضائه.

أنواع الخيار

للخيار عدة أنواع، منها ما يأتي:

النوع الأول: خيار المجلس

المراد بالمجلس مكان التبايع أو التعاقد، فما دام المكان الذي يضم كلا العاقدين واحداً فلكل واحد منهما الخيار في إمضاء العقد أو فسخه إلى أن يتفرقا.

ودليل ذلك حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِصَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» (١).

مدة الخيار

يثبت خيار المجلس للعاقدين من حين العقد حتى يتفرقا بأبدانتهما من المكان الذي تعاقدتا فيه، سواء طال المجلس أم قَصُرَ، وإذا كان العقد قد تم بالهاتف مثلاً فمدة الخيار حتى انتهاء المكالمة.

وإذا كان عن طريق الشبكة العالمية (الإنترنت) فمدة الخيار تستمر حتى إغلاق صفحة المحادثة التي بينهما إن كان البيع قد تم بمحادثة، أما إن كان قد تم بتعبئة نموذج شراء ثم إرساله إلى البائع، فتعبئة نموذج الشراء ثم إرساله إلى البائع يعد إيجاباً، وإرسال البائع إشعاراً بما يفيد الموافقة يُعد قبولاً، وإرسال هذا الإشعار تنهى مدة الخيار.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم برقم (١٥٣٢).



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاث صور من التعاقد، مبيناً متى ينتهي خيار المجلس في كل منها:

م	الصورة	متى ينتهي خيار المجلس
١	البقالة	بالخروج من المحل
٢	معرض السيارات	باستلام السيارة
٣	المقصف المدرسي	بالخروج من المقصف

الحلول اون لاين
hulul.online

نفي الخيار أو إسقاطه

يجوز نفي خيار المجلس وإسقاطه.

ونفي الخيار: أن يتفق العاقدان قبل العقد على أن لا خيار بينهما، ويلزم البيع بمجرد العقد.

وإسقاطه: أن يتبايعا ثم يتفقا بعد العقد وقبل التفرق على إسقاط الخيار، وهذا قد يلجأ إليه إذا كان مجلس العقد طويلاً؛ كما لو كانا معا في سفينة صغيرة، أو في طائرة ونحوهما، فيلزم العقد من حين إسقاط الخيار.

من خلال فهمك لما تقدم؛ وضع معنى نفي الخيار وإسقاطه؛ بذكر صورة واقعية لكل منهما:

صورة نفي الخيار	صورة إسقاط الخيار
حراج السيارات لا خيار بعد الشراء	شراء لم من طالب ولك الخيار

التحايل لأجل إسقاط الخيار

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله» (١).

اقرأ الحديث بتمعن، ومن خلاله:

١. استنتج حكم التحايل لإسقاط خيار المجلس، مبينا الشاهد من الحديث على ما تقول:

الحكم حرام والبيع لا يتم والدليل الشرعي قوله تعالى: (المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار ، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله

٢. اذكر صورتين توضح من خلالهما كيفية التحايل لإسقاط خيار المجلس.

أ- تباع رجلان وهما داخل سيارة ثم نزل احدهما للمصرف وبقي الآخر
ب- في السيارة ينقطع للتفرق

تباع رجلان في المجلس واستأذن احدهما باذهاب لدورة المياه
ينقطع للتفرق

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٢٤٧)، وقال: حديث حسن صحيح.



بين في الصور الآتية مدى انقطاع خيار المجلس من عدمه، مع ذكر السبب.

الصورة	انقطاع خيار المجلس من عدمه	السبب
تبايع رجلان فأسرع أحدهما بالخروج، ثم رجع.	لا ينقطع	لنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك
تبايع رجلان وهما في السيارة، وبعد قليل نزل أحدهما للمصرف وبقي الآخر في السيارة.	ينقطع	للتفرق
تبايع رجلان في المجلس، وبعد قليل استأذن أحدهما في الذهاب لدورة المياه.	ينقطع	للتفرق
اشترى رجل من صاحب محل سلعة ثم خرج للشراء من المحل المجاور.	ينقطع	للتفرق

بعد أن تعرفت على خيار المجلس، تعاون مع زميلك في التماس الحكمة والفائدة من مشروعيتك.

1 – للمصلحة للمشتري

2 – حتى لا يحدث تنازع فيما بينهما

النوع الثاني: خيار الشرط

وهو أن يشترط العاقدان أو أحدهما أن له الخيار في فسخ البيع أو إمضائه مدة معلومة. ويدل على ثبوته قول النبي ﷺ: «المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً»^(١).

شروطه

يشترط لصحة خيار الشرط شرطان:

- ١- تراضي الطرفين، سواء حصل الاتفاق في صلب العقد أو قبله.
- ٢- تحديد المدة، ولو طال.

انتهاءه

ينتهي خيار الشرط ويصبح العقد لازماً بأحد أمرين هما:

١. انتهاء المدة المتفق عليها.
٢. أو باتفاقهما على قطع الخيار في أثناء المدة، لأن ذلك حق لهما فكان لهما قطعه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على خيار الشرط، مراعي فيها ما تقدم من الشروط:

١. يشترط عند شراء السيارة أن كان فيها خلل يرجعها
٢. يشترط تجربة السيارة
٣. يشترط قبل الشراء أن يأخذ موافقة الوالد على اتمام الشراء

النوع الثالث: خيار العيب

على ضوء فهمك لما تقدم من أنواع الخيار؛ يمكنك بيان معنى خيار العيب:

(١) رواه أبو داود برقم (٣٥٩٤)، والحاكم برقم (٢٣٠٩)، والألباني في إرواء الغليل (١٣٠٣).

حكم كتمان العيب

قد يكون العيب ظاهراً مشاهداً فهذا بيّن للمشتري، وقد يكون العيب خفياً لا يشاهده المشتري ويعلم به البائع، فهذا **يجب** على البائع بيانه للمشتري، وإلا كان غاشاً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر على صبرة طعام - يعني كومة طعام - فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» قال: أصابته السماء يا رسول الله يعني المطر قال: «**أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني**»^(١).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً وفيه عيب إلا بينه له**»^(٢).

حقيقة العيب وأمثله:

ما حقيقة العيب الذي ترد به السلعة؟

كل ما كان من شأنه أن ينقص من ثمن السلعة فهو عيب يجب بيانه للمشتري.

على ضوء هذا الضابط للعيب، اذكر بالتعاون مع زملائك. ثلاثة أمثلة على العيوب الخفية التي تؤثر في ثمن السلعة، ويجب على البائع بيانها.

- ١- **يفقد الشرط الأول وكل محمد أحمد لبيع سيارة أخوه**
- ٢- **يفقد الشرط الثاني وكل مجنون أحدهم ببيع منزل**
- ٣- **يفقد الشرط الثالث وكل أحدهم ببيع المخدرات**

(١) رواه مسلم برقم (١٠٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢٤٦)، والحاكم في مستدركه برقم (٢١٥٢) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، وقواه شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان الدليل ص ٢٤٨.



١- هل تنقص قيمة السيارة (المُسْمَكَرَة) عن غيرها؟

نعم

• هل يجب بيان كون السيارة قد سبق (وسْمَكِرَتْ)؟

نعم

• لماذا؟... خوفاً من حدوث تنازع فيما بينهما وخلاف



٢- اكتب رسالة قصيرة للباعة تذكرهم فيها بتحريم الغش وأهمية توضيح

العيوب للمشتري:

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه



عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البَّيْعَانُ بالخيار ما لم يتفرقا، فإن

صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكُتِمَا مُحِقَّتْ بركة بيعهما» ^(١).

اقرأ هذا الحديث بتمعن - ملاحظا الكلمات التي تحتها خط -، ثم اكتب عليه تعليقاً

مناسباً للموضوع.

الله يطرح البركة للبائع والمشتري إذا صدقا في بيعهما ووضحا

الحقيقة ولم يكذبا

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم في البيوع، باب الصدق في البيع برقم (١٥٣٢).

ما يثبت للمشتري

من اشترى سلعة ثم تبين أن فيها عيباً لم يكن يعلم به قبل الشراء، فإنه يخير بين أمرين:
الأول: رد السلعة وأخذ الثمن الذي دفعه كاملاً.

والثاني: إمساك السلعة وأخذ الأرض، والأرض هو: أن تقوم السلعة سليمة من العيب، ثم تقوم مع وجوده، وتعرف نسبة النقص، فيرد البائع على المشتري بمثل هذه النسبة من الثمن.

مثال ذلك: لو باع سلعه بـ ١٢٠ فوجد المشتري فيها عيباً، فتقوم السلعة سليمة بـ ١٠٠ وتقوم معيبة بـ ٩٠ فالنسبة بينهما العشر، فيرجع المشتري على البائع بعشر الثمن وهو ١٢.

نشاط



١/ بالتعاون مع مجموعتك: اذكر صورتين لخيار العيب:

الصورة الأولى: اختار فيها المشتري رد السلعة وأخذ نقوده:

اشترى قطع غيار للسيارة على أنها أصلية فتبين له أنها تقليد فأرجعها
وأخذ ماله كاملاً

الصورة الثانية: اختار فيها المشتري الإبقاء على السلعة وأخذ الأرض:

اشترى قطع غيار للسيارة على أنها أصلية فتبين له أنها تقليد فأبقاها
وأخذ الفرق في القيمة بين الأصلية والتقليد

٢/ اشترى أحمد من زميله جهاز حاسب آلي؛ بمبلغ ألف ريال، ثم وجد فيه عيباً، فتحاكما إليك، فقال أحمد: أنا اشتريته ولم يبين العيب الذي فيه، وقال زميله: لقد اشتراه وهو يعلم أنه مستعمل.

فبم تحكم بينهما؟ مع الدليل والتعليل.

ان كان فيه عيباً لا يستفاد منه يرجعه للبائع ويأخذ ثمنه , وإن كان على
انه مستعمل ويمكن الاستفادة منه فليس له إرجاعه

النوع الرابع: خيار التدليس

تعريفه:

التدليس: أصله من الدلس، وهو الظلام.

والمراد به هنا: فعل شيء تزيد به السلعة عن ثمنها الحقيقي.

مثاله: تغيير ملامح السيارة لإيهام المشتري بأنها جديدة، أو تنظيف الذهب القديم وبيعه على أنه ذهب جديد، أو تغيير عداد السيارة لإيهام المشتري أنها لم تقطع إلا مسافة قليلة، أو إخبار المشتري كذباً بمواصفات عالية في السلعة وليست في الحقيقة كذلك.

حكم التدليس والخيار فيه

التدليس **محرم**؛ لما فيه من الغش والخداع والكذب. ودليل ذلك الحديث السابق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من غش فليس مني**»^(١).
ومن اشترى سلعة، ثم علم أنها غير مطابقة للمواصفات التي أخبر بها، أو أوهم بها فله الخيار في إعادة السلعة وأخذ ما دفعه، أو الإبقاء عليها وقبولها.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

(١) رواه مسلم برقم (١٠٢).



البيع بشرط البراءة

إذا اشترط البائع على المشتري البراءة من العيوب التي في السلعة وقبل المشتري بهذا الشرط، فهل يبرأ البائع بذلك؟ وهل يحق للمشتري المطالبة فيما لو تبين فيها عيب؟ لهذه المسألة حالان:

الحال الأول: إذا كان المشتري يعلم بالعيب، بأن أخبره البائع به، مثل أن يقول: السيارة ينقص زيتها، أو كان العيب ظاهراً، مثل أن تكون السيارة مصدومة وآثار الصدمة ظاهرة، فإن البائع يبرأ من ذلك العيب، وليس للمشتري الخيار من أجله.

الحال الثانية: ألا يعلم المشتري بالعيب، ويشترط البائع البراءة من كل العيوب التي قد تظهر في السلعة، كأن يقول: بعتك بشرط البراءة من كل عيب تجده في السلعة، أو بعتك السيارة على أنها كومة حديد، أو بعتك الدار على أنها كومة تراب، ونحو ذلك من العبارات التي يقصد منها أن يقبل المشتري بالسلعة بما فيها من العيوب.

فالحكم في هذه الحال أن البائع يبرأ من العيوب إن كان لا يعلم بها عند البيع، لأن الحق للمشتري وقد رضي بإسقاط حقه، أما إذا كان البائع يعلم أن في السلعة عيباً فكتمه واشترط على المشتري البراءة من العيوب التي قد تظهر في السلعة فإنه لا يبرأ بذلك، لأنه غش وتدليس، وقد قال رسول الله ﷺ: «من غش فليس مني»^(١).

الشروط في البيع

تعريفها

تعرف الشروط في البيع بأنها: إلزام أحد المتعاقدين الآخر بسبب العقد ما له فيه منفعة، أي غرض صحيح.

مثالها: اشترى محمد سيارة واشترط على البائع نقلها إلى مدينة أخرى.

الفرق بين الشروط في البيع وشروط البيع:

الأول: أن واضع شروط البيع هو الشارع، بينما الشروط في البيع يشترطها أحد المتعاقدين على الآخر.

الثاني: إذا اختل شرط البيع فسد العقد، بخلاف ما إذا اختل أحد الشروط فيه فيثبت الخيار للمشتري ولا يفسد البيع.

(١) الحديث سبق تخريجه ص ١١٣.

أنواع الشروط في البيع

تنقسم الشروط في البيع إلى قسمين:

القسم الأول: الشروط الصحيحة الجائزة

وهذا هو الأصل في الشروط في البيع، وقد دل على هذا الأصل: قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾** ^(١)، ومن الوفاء بالعقد الوفاء بما شرط فيه. وحديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً» ^(٢).

وهذا النوع من الشروط **يجب الوفاء به**؛ وذلك لاختلاف رغبات الناس فكان في إباحتها وإيجاب الوفاء بها موافقة للحكمة التي من أجلها أبيع البيع.

والشروط الصحيحة أنواع منها:

م	نوع الشرط	مثاله	أمثلة أخرى
١	الشروط الموافقة للمقصود من العقد ^(٣)	أن يكون الثمن حالاً أو نقداً.	يشترى سيارة ويشترط على البائع ضمان العيوب المصنعية فيها
٢	الشروط التوثيقية	اشتراط الرهن أو الكفالة.	يشترى شخص جوالاً بثمن مؤجل ويشترط البائع أن يرهنه المشتري ساعته
٣	الشروط الوصفية	أن يشترط المشتري صفة معينة في المبيع أو في الثمن، كأن يشترى سيارة ويشترط أن يكون لونها أخضر، أو يشترط أن يكون الثمن أو بعضه مؤجلاً.	يشترى سيارة ويشترط أن يكون لونها أخضر

(١) سورة المائدة الآية ١.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ١٠٩.

(٣) المقصود من العقد هو الأثر الناتج عنه، فالبيع مثلاً يترتب عليه آثار متعددة منها انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري، ووجوب تسليمه للمشتري، فلو اشترط المشتري أن يسلمه البائع السلعة فيقال عن هذا الشرط: إنه موافق للمقصود من العقد أو لمقتضى العقد بحيث لو لم يذكر هذا الشرط لكان لازماً للبائع بمقتضى العقد الذي بينهما، فذكر هذا الشرط يعد توكيداً.

٤	اشتراط البائع نفعا معلوماً في المبيع	أن يسكن البائع المنزل المبيع شهراً.	أن يشترط البائع سكنى الدار شهراً قبل تسليمها إلى المشتري
---	--------------------------------------	-------------------------------------	--

القسم الثاني: الشروط الفاسدة المَحَرَّمَةُ

وهذا القسم من الشروط لا يجوز اشتراطه ولا يصح، ولو شرط فلا يلزم الوفاء بها، لقوله ﷺ: «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط»^(١)، وقوله ﷺ: «ليس في كتاب الله»: أي ليس في حكم الله وشرعه.

والشروط الفاسدة على نوعين:

النوع الأول: الشروط التي جاءت الشريعة بالمنع منها، مثل أن يجمع بين السلف والبيع، كأن يقرض زيد خالداً مائة ألف ريال على أن يردها بالمبلغ نفسه، بشرط أن يبيع خالد سيارته لزيد بعشرة آلاف ريال، فهذا الشرط محرم لأنه ذريعة إلى الربا^(٢)، فقد تكون قيمة السيارة أكثر من ذلك ولكن خالداً رضي بذلك لأجل القرض، وقد دل على تحريم ذلك قوله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع»^(٣).

النوع الثاني: الشروط المخالفة للمقصود من العقد، مثل أن يبيعه سيارة بشرط ألا يستعملها المشتري، فهذا الشرط يخالف المقصود من عقد البيع، إذ المقصود من عقد البيع استعمال المبيع والاستفادة منه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٢٩)، ومسلم برقم (١٥٠٤).

(٢) لأن المقرض إذا اشترط منفعة على المقرض فهو ربا.

(٣) أخرجه أبوداود برقم (٣٥٠٤)، والترمذي برقم (١٢٣٤). من حديث عبد الله بن عمرو ؓ.

١٠ ما الحكمة من إباحة البيع؟ تبادل المنافع بين المناقص والحاجات

يجوز للمشتري إرجاعها
وأخذ الفرق

١١ إذا تبين للمشتري في بيع الأمانة أن البائع اشتراها بأقل مما ذكر له فما الحكم؟

لا يتم البيع

١٢ بين الحكم فيما إذا باع شخص ملك غيره بدون إذنه، أو اشترى بمال غيره شيئاً بدون إذنه. لأنه خالف الشروط

١٣ شروط صحة البيع سبعة، بين مدى اشتراطها في كل بيع من عدمه. لا بد منها كاملة في كل بيع

٤

١٤ بين المراد بكل مما يأتي:

أ - قبض المبيع. انتقال ملكية البيع من البائع الى المشتري

ب - جائز التصرف. بأن يكون بالغاً عاقلاً رشيداً

ج - المعاوضة. هي الصيغة الفعلية لانعقاد البيع وهي يعطي البائع السلعة ويعطي المشتري الثمن بلا تلفظ

١٥ بين كيفية القبض في الأشياء الآتية:

السيارات، الأفلام، الكتب، الثياب، المزارع، الإبل، النقود.

بتحريكها / بنقلها / بالتخلي عنها / بتناولها

١٦ ما الأحكام التي تترتب على قبض المبيع؟ 1 - جواز التصرف فيه - 2 - انتقال الضمان من البائع الى المشتري

١٧ علل تسمية ما يأتي:

أ - بيع القسولي. لأنه باع شيء لم يأذن له صاحب السلعة بذلك

ب - بيع الأمانة. لأمانة البائع بذكر رأس ماله في السلعة ويضع سعراً محدداً له

١٨ اكتب مفهومًا من إنشائك لكل مما يأتي:

أ - خيار المجلس. مكان التبايع أو التعاقد

ب - خيار الشرط. يشترط التعاقد أو احدهما أن له الخيار في فسخ البيع أو إمضائه مدة معلومة

ج - خيار العيب. أن يكون في السلعة عيب ينقص من قيمة السلعة فله الخيار فيه

١٩ إذا سألك شخص عن معنى إسقاط الخيار أو نفيه، فماذا يكون جوابك له بأسلوب مبسط؟

إسقاط الخيار / ان يسقط البائع والمشتري الخيار بعد العقد اذا طالت المدة

مثل بمثال واحد من إنشائك لكل مما يأتي: نفي الخيار / يتفق البائع والمشتري على إسقاط الخيار قبل العقد

أ - خيار التدليس. تغيير ملامح السيارة لإيهام المشتري بأنها جديدة

ب - خيار العيب. عطل بمكيئة السيارة تكلف الكثير واتضح ذلك بعد تحريكها مباشرة

قارن بين الشروط الموافقة لمقتضى العقد والمخالفة له، من حيث: حقيقة كل منهما، وحكمه، ومثاله.

بين المراد بكل مما يأتي:

أ - الشروط التوثيقية. **ان يشترط البائع ما يوثق حقه في البيع**

ب - الشروط الوصفية. **ان يشترط المشتري في السلعة وصف معين يريده**

قال عليه السلام: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت

بركة بيعهما»، عدد الأمور التي استدل عليها بهذا الحديث في الدرس الذي بين يديك. **1 - خيار المجلس**

2 - الصديق والبيع

معناه	حكمه	مثاله	
حسب الحكمة من عقد البيع	صحيح	ان يكون الثمن حالاً او نقداً	الشروط الموافقة لمقتضى العقد
لا تكون حسب الحكمة من البيع	فاسد	يبيع البائع سيارة للمشتري بشرط أن لا يستعملها المشتري	الشروط المخالفة لمقتضى العقد